

لمعة الاعتقاد ح 2 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرّة عيننا وقدوتنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فما زلنا مع كتاب لمعة الاعتقاد للموفق الامام ابي محمد عبد الله بن احمد بن قدامة الجماعي لي المقدسي العمري العدوي رحمه الله تبارك وتعالى وذكرنا انه توفي في القرن السابع - [00:00:23](#)

سنة عشرين وست مئة فرحمه الله تبارك وتعالى رحمة واسعة وهو صاحب كتاب المغني والكافي في مذهب احمد وغيرها من الكتب النافعة روضة الناظر بالاصول ومن كتبه ومؤلفاته هذه الرسالة اللطيفة - [00:00:49](#)

التي اسمها بلمعة الاعتقاد وكان السلف كما قلنا يسألون احيانا عن العقيدة التي يجب على المسلم ان يلتزمها او هو ابتداء يقوم بذكر ما يجب على المسلم اعتقاده فيجمعون امثال هذه الرسائل اللطيفة النافعة - [00:01:13](#)

وبدأنا اه البارحة بقراءة هذه الرسالة ووقفنا عند قوله فمما جاء من آيات الصفات فنقول مستعينين بالله تبارك وتعالى قال المؤلف ابن قدامة رحمه الله تبارك وتعالى في بيان معتقد اهل السنة والجماعة - [00:01:37](#)

قال فمما جاء من آيات الصفات قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك. وقوله بل يدها مبسوطتان وقوله تعالى اخبارا عن عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وقوله وجاء ربك وقوله - [00:02:03](#)

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله يحبهم ويحبونه وقوله تعالى في الكفار غضب الله عليهم وقوله اتبعوا ما اسخط الله. وقوله كره الله انبعاثهم - [00:02:25](#)

ثم ذكر من السنة ما فيه ايضا اثبات لبعض صفات الله تبارك وتعالى. ومنهج اهل السنة والجماعة حيال هذه الايات والاحاديث التي سنذكرها هو التسليم والقبول والامرار والاثبات كما قلنا - [00:02:46](#)

ان يسلموا ويقبلوا بهذه النصوص. ثم يمرروها على ظاهرها ثم يثبتون تلك الصفات لله تبارك وتعالى وذكر امثلة لذلك من قوله ويبقى وجه ربك اخذ اهل العلم من هذه الاية اثبات - [00:03:09](#)

صفة الوجه لله تبارك وتعالى في قوله ويبقى وجه ربك ثمان الله وصف هذا الوجه فقال ذو الجلال والاکرام وليس ذو الجلال والاکرام وصفا لله سبحانه وتعالى والا لو كانت وصفا لله فيقول ويبقى وجه ربك ذي الجلال - [00:03:32](#)

والاکرام لان ربك كما هو ظاهر مجرورة بالاضافة فلو كانت ذو الجلال والاکرام وصفا لربك لكانت مجرورة وكان يقول ويبقى وجه ربك ذي الجلال ولكن الاية ما جاءت هكذا وانما جاءت ويبقى وجه مرفوعة - [00:04:00](#)

ربك ذو الجلال فمعطوف على مرفوع فدل على انه وصف للوجه بدلالة اخر السورة في اخر السورة يقول تبارك اسم ربك ذي الجلال ولم يقل ذو الجلال هناك وصف للرب - [00:04:20](#)

تبارك اسم مرفوعة ربك مجرورة بالاضافة قال ذي الجلال في اخر السورة فلا بد ان نفرق هنا ما الحكمة من قوله في وسط السورة ذو الجلال وفي اخرها قال ذي الجلال - [00:04:42](#)

ومعروف ان المعطوف يتبع المعطوف عليه فلما قال في اخر السورة ويبقى وتبارك اسم ربك ذي الجلال فدل على ان الجلال والاکرام وصف للرب سبحانه وتعالى انها جاءت مجرورة معطوفة على مجرور فمجرورة - [00:05:00](#)

واما هنا فقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال فدل على انها معطوفة على مرفوع وهو الوجه لانه هو الباقي والمقصود بالوجه ليس ان

الله يفنى ويبقى وجهه فالله لا يتجزأ سبحانه وتعالى - 00:05:20

وانما ذكر صفة من صفاته سبحانه وتعالى والذي يبقى الله سبحانه وتعالى فالقصد ان قول الله تبارك ويبقى وجه ربك ذو الجلال

اثبات للوجه لله تبارك وان هذا الوجه موصوف - 00:05:38

بانه ذو جلال وذو اكرام وكذا في قوله سبحانه وتعالى بل يده مبسوطتان وذلك ان بعض المنحرفين حرفوا هذه الصفة وهي صفة

اليدي الى صفة النعمة او القدرة فرد عليهم المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى - 00:06:00

بان اليدي ذكرت مثناة والقدرة لا تذكر مثناه لا يقال له قدرتان او قدرة وانما يقال له قدرة عظيمة او قدرة ضعيفة او قدرة وسط لا تثني

فثناها فدل على ان القدرة ليست مراده - 00:06:27

قالوا اذا النعمة نعمة الله ليست واحدة ولا اثنتان ولا ثلاث وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فلماذا ثبتت فدل على انها يداني حقيقتان

لله تبارك وتعالى ومنه قول الله تبارك وتعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت - 00:06:46

بيدي ولو كان المقصود القدرة كان ابليس يرد ويقول ايش؟ وانا كذلك خلقتني بيدك اي بقدرتك ولكن الله ميز ادم بانه خلقه بيده

سبحانه وتعالى ولذلك ابليس انتقل الى شيء اخر فقال انا خير - 00:07:09

منه ولم يقل وانا كذلك خلقتني بيدك فدل هذا على ان ابليس مقر بهذه الصفة لله تبارك وتعالى فعلى كل حال الاصل ان تؤخذ ان

تؤخذ الصفة على ظاهرها وان يؤمن وان يؤمنوا بالقرآن على ظاهره. هذا هو الواجب على - 00:07:27

المسلم قال وقوله اخبارا عن عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وفيه اثبات النفس لله تبارك وتعالى ومنه الحديث

المشهور اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:07:53

واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم قال وقوله وجاء ربك وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فذلك يثبتون المجيء والاتيان

لله تبارك وتعالى واشكل عليهم المخالفون لعقيدة اهل السنة والجماعة - 00:08:10

في قوله تبارك وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه فقالوا كل الايات والنصوص التي ذكر فيها المجيء والاتيان تحمل على هذه الاية.

وهي وجاء امر ربك فنقول الامر شيء والله شيء اخر سبحانه وتعالى. فالله ذكر الامر فيأتي الامر وذكر نفسه سبحانه وتعالى فيأتي الله

جل - 00:08:33

وعلى ولا يجوز الخلط بين هذه وهذه ويأتينا في الحديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا سبحانه وتعالى وقالوا ينزل امره او نعمته فقال

اهل العلم وهل يجوز لنعمته او قدرته او ملك يأتي من عنده يقول من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟ هذا لا يقوله الا الله -

00:08:59

سبحانه وتعالى. قال وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه كذلك يثبتون صفة الرضا لله تبارك وتعالى. فالله يرضى اذا فعل الانسان ما

يرضيه. ولذلك قال اهل العلم ان صفات الله تبارك وتعالى - 00:09:24

يمكن ان تقسم الى قسمين صفات ذاتية وصفات طارئة صفات ذاتية وصفات طارئة الصفات الذاتية هي التي لا تنفك عن الله سبحانه

وتعالى ولا تزيد ولا تنقص مثل صفة العلم - 00:09:43

لا يمكن ان يكون الله اليوم عالما غدا يكون عالما اكثر. ابدا العلم صفة كاملة لا تتغير ولا تكتبد ولا تزيد ولا تنقص ولا يمكن ان يكون

اليوم عالما وغدا غير - 00:10:06

عالم فهي صفة ذاتية لله تبارك وتعالى كذلك صفة القدرة فهذه صفة كاملة لله تبارك وتعالى لا تزيد ولا تنقص ولا تأتي ولا تذهب وهناك

صفات طارئة والصفات الطارئة هي التي تأتي اذا جاءت اسبابها - 00:10:18

وقد تزيد وقد تنقص بحسب حال من طرأ من وصف بهذا الامر فعندما يقول رضي الله عنهم متى يرضى اذا فعل الانسان فعلا يرضيه

يرضى الله سبحانه وتعالى متى يغضب اذا فعل الانسان فعلا يغضبه فيغضب - 00:10:44

فليس على كل حال الله غاضب وليس على كل حال الله راضي سبحانه وتعالى ولكن يرضى اذا فعلت الامور التي ترضيه ويغضب اذا

فعلت الامور التي تغضبه وقد يزيد الغضب - 00:11:06

إذا كان الفعل شنيعا وقد يقل الغضب إذا كان الفعل اقل شناعة وهكذا ولذلك جاء في الحديث حديث الشفاعة المشهور ان الناس يذهبون الى ادم فنوحا فابراهيم الى ادم فنوح فابراهيم موسى - [00:11:22](#)

وكلهم يقول ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. فدل على ان الغضب ايش ممكن ان يزيد ممكن ان ينقص كذلك المحبة فالله لا يحب كل احد - [00:11:42](#)

فالله اخبر انه لا يحب الكافرين فلا يمكن ابدأ ان نقول ان هذه الصفة على طول موجودة لله تبارك وتعالى يحب كل احد. لا. وانما يحب المؤمنين ولذلك لما جاء - [00:12:01](#)

يعني الرجل الذي ارسله النبي عن جماعته وسأله لماذا تقرأ سورة الاخلاص؟ قال انها صفة الرحمن وانا احبها فقال النبي اخبروه ان الله بحبه وجاء في الحديث الاخر اذا احب الله العبد نادى جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه - [00:12:14](#)

ثم ينادي جبريل في الملائكة فيقول ان الله احب فلان فاحبوه فتحبه الملائكة ثم يجعل له القبول في الارض. متى احبه الله لما فعل الفعل الذي من اجله احبه الله. فلما احبه الله نادى جبريل. اذا لم ينادي جبريل الا بعد - [00:12:39](#)

ان احبه سبحانه وتعالى. فهذه الصفات يقال لها صفات طارئة. تأتي اذا جاءت اسبابها تأتي هذه الصفات اذا جاءت اسبابها وقد تزيد وقد تنقص بحسب حال الانسان فلا يمكن ابدأ ان يحبك الله كما يحب - [00:12:58](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن لك نصيب من الحب وله نصيب من الحب فكلما كان الانسان اقرب الى الله كلما كان الحب من الله ايش اكثر لهذا والعكس صحيح. بالنسبة للبغض - [00:13:16](#)

فقد يبغض الله تبارك وتعالى العصاة ولكنه يبغض الكافرين اكثر وكلما امعن الانسان في الكفر كلما كان البغض اكثر حتى ان الله يبغض المنافقين اكثر من الكافرين وهكذا فهذه الصفات يقال لها صفات طارئة. صفات - [00:13:33](#)

طارئة. فهناك صفات ذاتية وهناك صفات طارئة. اما صفات الذات التي هي بالنسبة لنا يقال لها الجوارح كصفة الوجه واليد والاصابع لله تبارك وتعالى وغيرها فهذه طبعاً لا تزيد ولا تنقص وهي ذاتية. لله تبارك - [00:13:55](#)

وتعالى قال وقوله يحبهم ويحبونه كذلك وقوله في الكفار غضب الله عليهم قلنا هذه ايضا من صفات الطارئة اتبعوا ما اسخط الله متى اسخطه لما فعلوه وقوله كره الله انبعاثهم متى كره - [00:14:19](#)

لما انبعثوا بالشر كره الله انبعاثهم سبحانه وتعالى قال ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا فهذه ايضا يثبتونها لله صفة النزول. وهذه ايضا صفة طارئة - [00:14:38](#)

لانه لا ينزل كل وقت سبحانه ولكن ينزل في هذا الوقت سبحانه فيقال لها صفة ايش صفة طارئة تأتي اذا جاء سببها وهنا وقفة مع صفة الاستواء استواء الله على عرشه. هل هي صفة - [00:15:00](#)

طارئة او صفة دائمة ثابتة لله تبارك وتعالى هي من حيث الصفة هي صفة طارئة لان الله متى استوى على العرش؟ لما خلق العرش فالعرش مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى. فقبل ان يخلق العرش لم يكن - [00:15:22](#)

مستويا عليه. وانما جاء الاستواء على العرش بعد خلقه فمن هذه الحيثية هي صفة طارئة. اما بعد ان استوى عليه فهو كذلك عليه ما زال سبحانه وتعالى فهي صفة ثابتة لله تبارك - [00:15:42](#)

وتعالى قال وقوله يعجب ربك من الشاب ليس له صوبة وهذا الحديث فيه كلام لاهل العلم ولكن صفة العجب لله تبارك موجودة في قول الله تبارك بل عجبت ويسخرون كما هو في القراءة الثابتة - [00:15:58](#)

القراءة قراءة حفص بل عجبت ويسخرون وهناك قراءة سبعية ثابتة بل عجبت ويسخرون فاثبات صفة العجب لله تبارك وتعالى ثابت له سبحانه وتعالى. وهي غير صفة التعجب الذي يصدم الانسان الخبر الذي يصدم - [00:16:22](#)

الانسان بل هذا من الاعجاب هذا من الاعجاب يكون من الله سبحانه وتعالى قال وقوله يضحك الله الى رجلين قتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة يضحك ربنا. ولذلك بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:16:41](#)

الاعراب لما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم يضحك ربنا قال لن نعدم خيرا من رب يضحك سبحانه وتعالى لن نعدم خيرا من ربنا

وهذا الحديث في الصحيحين اعني حديث ضحك ربك الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل - [00:17:02](#)

الجنة وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا قتل المسلم فان المسلم يكون شهيدا فيدخل الجنة ثم يكتب الله تبارك لهذا الكافر ان يسلم ان يدخل في دين الله تبارك ثم يقتل في سبيل الله او لم يقتل فان مصيره ايضا الى - [00:17:22](#)

الجنة لان القتل الذي وقع منه حال كفره كفرته التوبة الى الله تبارك وتعالى. يعني هناك مجموعة كبيرة مثلا من قريش. قاتلت النبي في بدر وفي احد وقتل من المسلمين من قتل في احد - [00:17:43](#)

طيب ثم بعد ذلك كتب الله له الاسلام ودخلوا في دين الله تبارك وتعالى حتى لم يبق في جزيرة العرب الا مسلم فهؤلاء المشركون كلهم الذين كتب الله لهم الحياة كلهم قد دخلوا في دين الله. ومنهم من كان قد قتل - [00:17:59](#)

من المسلمين من قتل ومع هذا دخلوا الجنة معهم فهذا حال المؤمنين يقتل احدهما الاخر او الرجلين يقتل احدهما الاخر وكلاهما يدخل الجنة قال فهذا وما اشبهه. يعني هذه الصفات - [00:18:18](#)

السؤال التي جاءت في القرآن او جاءت في السنة وما اشبهها ايضا في القرآن او في السنة مما صح سنده وعدلت رواته وهذا قد ذكرناه بالامس وهو ان القرآن الكريم لا يحتاج ان ينظر الى سنة ان ينظر الى سنده لان القرآن كله ثابت متواتر. اما السنة ففيها الصحيح وفيها الضعيف - [00:18:37](#)

ولذلك لا يقبل من السنة الا ما صح سنده وعدلت رواته قال نؤمن به ولا نرده. هذا هو الواجب على المسلم ان يؤمن بما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

عليه وسلم مما صح منه نؤمن به ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. ونعلم ان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. ليس كمثله شيء - [00:19:17](#)

وهو السميع البصير وكل ما تخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله تعالى بخلافه سبحانه وتعالى ولذلك عبر عنها اهل العلم بكلمة فقالوا كل ما خطر في بالك فالله غير ذلك - [00:19:37](#)

سبحانه وتعالى كل ما خطر في بالك فالله غير ذلك فمهما حاول الانسان ان يتخيل صفة لله تبارك وتعالى نقول ان عقلك لن يصل. فالله غير ذلك فاذا كانت الجنة - [00:19:53](#)

وهي مخلوقة من مخلوقات الله تبارك وتعالى لما سأل موسى عليه السلام ربه جل وعلا عن اهل الجنة درجة فقال الله اولئك الذين اردت اولئك غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترى - [00:20:13](#)

عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر فاذا كان هذا في المخلوق يقول لا يخطر على قلب بشر فمهما حاول الانسان ان يأتي بهذا على باله هل سيصيب - [00:20:36](#)

او سيخطئ قطعاً سيقول لان الله يقول ايش لا يخطر هذا يقول لا احاول ان يخطر نقول له كذبت لن يخطر على بالك لان الله حكم بهذا سبحانه وتعالى وهو الحكم العدل جل وعلا - [00:20:54](#)

فاذا كان كذلك في مخلوق فكيف الامر بالنسبة للخالق؟ هل يمكن ان يخطر على قلب بشر؟ كيف تكون صفة الله؟ لا يمكن ابدا فمهما حاول الانسان ان يتخيل صفات الله تبارك وتعالى فنقول له اخطأت - [00:21:12](#)

اخطأ في العمل واطأ في النتيجة لان الانسان احيانا قد يخطئ في العمل ويصيب في النتيجة كمن يقضي على جهل قد يصيب الحق ولكنه اخطأ في العمل لانه لا يجوز له ان يقضي بدون - [00:21:28](#)

علم لكنه مثل ما نقول حنا شير فاصاب الحق الذي يقول عنه رمية بغير رامي قد يصيب لكنه بالنسبة لصلاة الله لن يصيب. اذا هو مخطئ في ايش في الطريقة التي سلكها وفي النتيجة التي - [00:21:45](#)

وجدها لن يصيب ابدا. ولذلك قال اهل العلم كل ما خطر في بالك فالله غير ذلك. سبحانه وتعالى. اذا العاقل ماذا يفعل لا يخوض العقل لا يخوض بل يقول كما قال الراسخون في العلم ماذا قالوا - [00:22:04](#)

امنا به كل من عند ربنا ولا يخوض ولا يتعب نفسه لانه لن يصل في النتيجة في النهاية الى نتيجة قال ولا نشبهه بصفات المخلوقين.

هذا كفر من شبه صفات الله بصفات المخلوقين كان يقول له يد كيدي او وجه كوجهي او عينك عيني او رحمك رحمتي او قدرة كقدرتي هذا كافر والعياذ بالله - [00:22:20](#)

لان الله يقول ليس كمثله شيء وهذا يشبهه بشيء غيره هذا مكذب لله سبحانه وتعالى وقد نص اهل العلم على كفر المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه سبحانه وتعالى فنحن كما اننا لا نتأول ولا نحرر صفات الله كذلك لا يجوز لنا - [00:22:48](#)
ان نشبهها بصفات المخلوقين. بل نقول كما قال ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. وكما قال فلا تضربوا لله الامثال فلا يجوز لاحد ان يضرب لله مثلا بل يقول امنا - [00:23:07](#)

به. اذا كان اصحاب النبي الذين هم اتقى واحرص واعلم ما سألو النبي عن هذه الصفات. ولا قالوا هل تشبه صفاتنا او ما تشبه صفاتنا؟ ابدا. ولا حاولوا ان يخوض في هذا الامر فطريقهم هو الاسلام والاحكام والاعلم. رضي الله عنهم وارضاهم - [00:23:24](#)
قال ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله امنت من في السماء وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها - [00:23:47](#)
مؤمنة وقال النبي لحصين كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال من لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء قال فاترك الستة واعبد الذي في السماء وانا اعلمك دعوتين - [00:24:08](#)

فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان الههم - [00:24:25](#)
في السماء قال وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا الى قوله وفوق ذلك والله سبحانه فوق ذلك اي فوق العرش - [00:24:41](#)
هذه النصوص التي اتى بها المؤلف يريد من خلالها ان يثبت ان الله تبارك وتعالى في العلو وعلو الله تبارك وتعالى ثلاثة انواع علو الله ثلاثة انواع كما نص على ذلك اهل العلم استنباطا - [00:24:59](#)
من الكتاب والسنة هناك علو قدر وعلو قهر وعلو مكان علو قدر وعلو قهر وعلو مكان اما علو القدر لله تبارك وتعالى كما في قول الله تبارك وهو العلي العظيم - [00:25:16](#)

اي قدره علي سبحانه وتعالى واما علو القهر امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض سبحانه وتعالى فاذا هي تمور. واما علو المكان فكذلك في امنت من في السماء او في قوله الله ربنا الذي في السماء ويرحم من في الارض يرحمكم - [00:25:43](#)
من في السماء فهذا علو مكان والله تبارك وتعالى له كل ذلك ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده فالقصد ان اهل السنة يثبتون هذه كلها لله تبارك وتعالى. فيقول نثبت لله علو القهر - [00:26:08](#)
ونثبت لله علو القدر ونثبت لله علو المكان والمخالفون لاهل السنة يثبتون علو القدر وعلو القهر. وينفون علو المكان يثبتون علو القهر وعلو القلب. اذا علو القهر وعلو القدر متفق عليه بين كل من ينتسب الى الاسلام - [00:26:30](#)
بقي علو المكان فاهل السنة يثبتون علو المكان لله اخذا من نصوص الكتاب والسنة بل قال شيخنا رحمه الله تعالى الشيخ ابن عثيمين اثبات العلو لله تبارك وتعالى من اربعة اوجه - [00:26:53](#)
من الكتاب ومن السنة ومن العقل ومن الفطرة من الكتاب والسنة والعقل والفطرة وايضا نقل مسألة خامسة لا يوافقنا عليها المخالفون الا وهي الاجماع لانهم يقولون نحن نختلف فاما في القرآن فنصوص القرآن كثيرة منها ما ذكر المؤلف. الرحمن على العرش -

[00:27:13](#)

استوى سبحانه وتعالى ومنها قول الله تبارك امنت من في السماء؟ جل وعلا وكذلك قول الله تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقوله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك ورافعك - [00:27:42](#)
الي هذا كله وغيره يثبت ان الله في العلو سبحانه وتعالى ونصوص السنة كذلك تثبت علو الله تبارك وتعالى. بل ذكر اهل العلم ان السنة تثبت علو الله من ثلاثة اوجه من قول وفعل وتقرير - [00:28:03](#)

كما هو معلوم من انواع السنة اما قولية واما فعلية واما تقريرية اما القولية فمنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء؟ فهذا من قوله - [00:28:25](#)

ينزل ربنا الى السماء الدنيا هذا من قوله ولا ينزل الا من علو سبحانه وتعالى واما من فعله فكثير جدا في فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك لما كان في حجة الوداع - [00:28:43](#)

صلى الله عليه وسلم لما جمع الناس وخطبهم ثم ختم بقول الا هل بلغت يقول للناس الا هل بلغت؟ فقالوا نعم بلغت؟ قال اللهم فاشهد وَاشار باصبعه الى السماء ثم نظر اليهم وقال الا هل بلغت؟ قال واللهم نعم. قال اللهم فاشهد وَاشار باصبعه الى السماء - [00:29:05](#)

ثم اعاد الثالثة وقال اهل بلغت قال واللهم نعم. قال اللهم فاشهد فهذا من فعله ان الله في السماء سبحانه وتعالى واما من تقريره فمن ذلك حديث الجارية وهو حديث مشهور - [00:29:26](#)

رجل امام مسلم وغيره ان معاوية ابن الحكم السلمي كانت له جارية ترعى الغنم فجاء ذئب فاخذ من الغنم قال فلما اتيت اخبرتني ان الذئب اكل شاة من الغنم فغضبت - [00:29:44](#)

قال وانا بشر يعني يعتذر لنفسه قال فصككتها اي ظربها على وجهها غضبا لماذا لم تمنع الذئب امرأة يقول لماذا لم تمنع الذئب من ان يأكلوا من الغنم يقول فبعد ان صككتها ندمت - [00:30:01](#)

يعني على هذا الفعل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يكفر عن هذه الخطيئة فذكر للنبي ما حصل ثم قال وان واني اريد ان اعتقها تكفيرا لهذه الخطيئة - [00:30:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين هي؟ ائني بها. فجاء بالجارية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من انا؟ قالت انت رسول الله - [00:30:37](#)

قال فاين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة اعتقها فانها مؤمنة فلو كان الله ليس في السماء كان النبي ما يسكت عن الباطل وانما يقول ايش؟ يقول خطأ. لا تقولي الله في السماء - [00:30:50](#)

فكون النبي صلى الله عليه وسلم يسكت هذا اقرار بل زاد على ذلك وقال ايش اعتقها وشهد لها بالايمان هناك طبعاً من من يعني لا يقبل مثل هذا الحديث ويحاول ان يردده بعضهم يردده ويقول هذا احاديث احاد لا يقبل - [00:31:07](#)

وهذا خلاف منهج اهل السنة وهو ايش؟ التسليم. لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الذي يقبله يقول ماذا؟ يقول انما قال له النبي صلى الله عليه وسلم عتقها فانها مؤمنة يعني ما تفهم. كيف تقول الله في السماء - [00:31:28](#)

ما تفهم وهذا خلاف ظاهر النص الم يقل اعتقها ويقول مؤمنة وهذا يقول لا النبي قصد النبي صلى الله عليه وسلم انها ما تفهم شيئا كيف تقول الله في السماء - [00:31:45](#)

خلاص اعتقها خلاها يعني هذا ايضا من تحريف النص والا النص ظاهر جدا على اثبات علو الله تبارك وتعالى ثم كذلك العقل قالوا يثبت علو الله تبارك وتعالى وذلك - [00:31:55](#)

ان الله تبارك وتعالى اما ان يكون في العلو واما ان يكون بغير العلو وعادة الملوك والكبار لا يقبلون احدا ان يكون فوقهم. بل دائما يجعلون عروشهم وكراسيهم فوق بالاعلى - [00:32:19](#)

وكلكم يعرف اظن ذلك كلكم يعرف قصة عبد المطلب لما دخل على ابرهة حين جاء لهدم الكعبة فاراد ابرهة ان يعني يكرم عبد المطلب فيجعله معه على عرشه على كرسيه - [00:32:35](#)

فقال له ما يستحق ان يجلس معي على العرش قال اذا ماذا افعل؟ هل اتركه في الاسفل وانا في الاعلى؟ قال فيه نوع من الالهانة له طيب ماذا يفعل؟ قال انزل انا على العرش واجلس - [00:32:52](#)

معه. فلا انا اصعدت على العرش ولا انا تكلمت عن معه وانا على عرشي. فدائما الكبير يكون في العلو الله هو الكبير سبحانه وتعالى ولا يكون له الا العلو جل وعلا. فالعقل يدل على ذلك - [00:33:07](#)

ثم كذلك الفطرة تدل على ذلك فطرتي وفطرتك وفطرة النبي وفطرة كل كل احد كلنا اذا اراد ان يدعو الله دائما يتوجه الى السماء انا

في نفسي لا اذكر احدا رأيته يدعو هكذا - 00:33:23

الا ان يكون كافرا يعني يؤمن بغير الله تبارك وتعالى. ما في احد يدعو هكذا يسأل هكذا. او هكذا او على جنب. ابدا كل الناس اذا

ارادوا ان يدعوا يرفعون ايديهم - 00:33:41

الى السماء ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حبيي ستير يستحي اذا رفع العبد يديه اليه وكذلك ذكر الرجل يطيل السفر

اشعث اغبر يرفع يديه الى السماء - 00:33:54

يقول يا رب يا رب فكل هذه النصوص تدل على ان الله في السماء سبحانه وتعالى ولعلها والعلم عند الله تبارك وتعالى اي هذه الفطرة

اه كانت سبب هداية الجويني - 00:34:08

رحمه الله تبارك وتعالى وذلك ان الجويني كان يتبنى قولاً مفاده ان الله لا فوق ولا تحت ولا داخل ولا خارج ولا متصل ولا منفصل ولا

عن يمين ولا عن يسار - 00:34:23

ولا امام ولا خلف طيب اين الله اذا نقول لا نتكلم في هذا ما تسأل عن الله بأين طيب النبي سأل قال لها اين الله؟ سأل الجارية اين

الله يقول المهم لا تسأل عن الله في اين - 00:34:40

فلا يثبت لله مكان وصار المتأخرون يقولون الله في كل مكان اما المتقدمون فما كانوا يقولون هذا فالشاهد ان الجوينية قام يوما على

المنبر فقال كلمته هذه ان الله لا فوق ولا تحت - 00:34:57

ولا امام ولا خلف ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف فقال هذا الكلام فقام اليه رجل يقال له الهمداني فقال دع عنك هذا يا امام ولكن

اخبرني ما هذه الحاجة التي اجدها في نفسي؟ اذا اردت ان ادعو ان اتجه الى السماء - 00:35:21

هذه الفطرة التي في نفسي ونفسي كل احد اذا كان الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا متصل ولا

منفصل ولا داخل العالم ولا خارج العالم - 00:35:47

طيب لماذا اجد في نفسي حاجة اذا دعوت الله ان اتجه الى السماء كل الناس حتى انت قال ما هذه الحاجة التي اجدها في نفسي اذا

اردت ان ادعو اتوجه الى السماء - 00:36:01

فاطرق الجويني قالوا ثم صاح صرخ ثم وضع كفه على خده ثم قال للناس حيرني الهمدان حيرني الهمداني حيرني الهمدان. لا اجد

جعرا ثم نزل وتركهم ولكن لما كان هذا الرجل صادقا - 00:36:15

يعني في ارادة الحق هداه الله في اخر ايامه ورجع الى عقيدة اهل السنة وصار يثبت لله ما يثبت الله لنفسه رحمه الله جل وعلى

فالقصد اذا ان النصوص التي جاء بها المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى كلها تثبت - 00:36:42

علو الله جل وعلى اما الاحاديث فيها الصحيح وفيها الضعيف فمنها آآ ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك هذا الحديث فيه ضعف

اما حديث الجارية فصحيح في مسلم واما حديث حصين فحسنه بعض اهل العلم وفيه ضعف. ارسال الحسن البصري لم يصرح

بالتحديث - 00:37:01

رحمه الله تبارك وتعالى وكذلك قوله انهم يعني وجدوا في الكتب متقدمة طبعا هذا الاسرائيليات وكذلك الحديث الاخير انما بين

سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق العرش. كذلك فيه ضعف - 00:37:28

في سنده لكن النصوص الاخرى من الكتاب والسنتان التي ذكرناها او التي لم تذكر كلها تثبت علو الله سبحانه وتعالى ويكفي ان من

اسمائهم العلي سبحانه وتعالى فله علو المكان وله علو القدر وله علو القهر جل وعلا - 00:37:48

قال ابن قدامة رحمه الله تبارك وتعالى فهذا وما اشبهه مما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لردده ولا تأويله ولا

تشبيهه ولا تمثيله. ونقل اجماع السلف - 00:38:08

على اثبات الصفات لله تبارك وتعالى مما جاء في الكتاب والسنة نقل هذا الاجماع ابن بطة العكبري وابن القيم وابن عبدالبر وابن قدامة

وابن تيمية وغيرهم رحمه الله رحمهم الله تبارك - 00:38:24

وتعالى ثم قال سئل الامام مالك بن انس رحمه الله فقيل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى هنا سؤال عن كيف

وقلنا ان الكيف مجهول لا نعلمه لانه لم يخبرنا سبحانه وتعالى. فبماذا رد الامام مالك؟ قال الاستواء غير مجهول - [00:38:41](#)

يعني نعرف معنى الاستواء قال والكيف غير معقول. لا يمكن للعقول ان تدركه لانه غيب بالنسبة لنا والايمان به واجب لانه جاء به الكتاب وجاءت به السنة والسؤال عنه بدعة لانه لم يسأل الصحابة ولا التابعون هذه المسائل ثم امر بالرجل فاخرج - [00:39:04](#)

لانه يسأل عن اشياء لا ينبغي له ان يسأل عنها بهذه الطريقة. وروي هذا عن ربيعة شيخ مالك وروي كذلك عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين فاذا بهذه - [00:39:27](#)

النصوص التي سرد بعضها المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى جرى عمل السلف وهو القبول والامرار والاثبات يقبلون هذه النصوص يملونها على ظاهرها ويثبتون الصفات لله جل وعلى وهذه قواعد عامة - [00:39:44](#)

ذكرها اهل العلم في الصفات قواعد عامة في الصفات ذكرها اهل العلم من هذه القواعد ان صفات الله تبارك وتعالى توقيفية صفات الله جل وعلا توقيفية فلا نصف الله سبحانه وتعالى الا بما وصف به نفسه. نفسه جل وعلا. لا يجوز للانسان ان يؤلف - [00:40:08](#)

لله صفة لا يجوز بل نصف الله بما نفسه ونقف او نصفه بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ونقف العقول لا دخل لها بذلك لانه غيب والعقول لا تتدخل في الغيب - [00:40:33](#)

بل نؤمن بما وصف الله بما وصف رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه القاعدة الاولى وهي ان الصفات توقيفية كما هو الحال بالاسماء كذلك توقيف لا يؤلف الانسان من نفسه وانما توقيف لا بد من نص من الكتاب او من - [00:40:54](#)

السنة القاعدة الثانية قال اهل العلم باب الصفات اعم من باب الاسماء باب الصفات اعم من باب الاسماء لماذا؟ قالوا لان الصفات اكثر من الاسماء الصفات اكثر من الاسماء لماذا الصفات اكثر من الاسماء؟ قالوا لان كل اسم يتضمن صفة - [00:41:14](#)

كل اسم من اسماء الله يتضمن صفة من يذكر لنا اسم من اسماء الله الرحمن هل هو رحمن؟ له صفة الرحمة اذا تضمن صلة الرحم من يذكر لنا اسما اخر - [00:41:42](#)

الشكور هل هو شكور نعم اذا تضمن صفة بعد العزيز هل هو عزيز؟ لا يقهره احد نعم هو عزيز. اذا كل اسماء الله تبارك وتعالى تتضمن صفات اذا لا يمكن ان تكون الاسماء - [00:42:00](#)

اكتر من الصفات اما كثرها او اقل واضح طيب هناك صفات لله لا تقابلها اسماء هناك صفات لله لا تقابلها اسماء فمن ذلك الله تبارك يقول فاطر السماوات والارض وليس من اسماء الله الفاطر - [00:42:18](#)

هذا من صفاته انه يخلق السماوات والارض او من افعاله سبحانه وتعالى انه يخلق السماوات والارض والارض جل وعلا كذلك من صفاته الصفات الذاتية لله تبارك وتعالى كالوجه واليد وكذا ولا يقال له - [00:42:39](#)

ذو الوجه ولا ذو اليد ولا كذا ابدا وله صفات ولا وليست لها اسماء فالصفات اعم من الاسماء فالله يحب ويرضى ويغضب وليس من اسمائه الغضوب ولا المحب ولا الرضي - [00:42:55](#)

سبحانه وتعالى. هذه صفات وليست باسماء. فالصفات اذا ايش اكثر من الاسماء واعم الصفات اكثر واعم من الاسماء. ويدخل هنا قضية السؤال عندما يسأل الانسان ربه تبارك وتعالى يجوز ان تسأله - [00:43:14](#)

بفعله او وصفه سبحانه وتعالى فتقول والذي نفسي بيده مثلا والذي خلقني والذي فطرني والذي رفع السماء بغير عمد يجوز لك ان تقسم بهذه الاشياء لكن لا يجوز للانسان ان يقول عبد الذي رفع السماء - [00:43:38](#)

يتسمى بهذا الاسم مثلا او عبد الذي فطر السماوات والارض لا يجوز الاسماء توقيفية الاسماء توقيفية ولا يقسم على الله سبحانه لا يسمى العبد عد كذا الا باسمائه. اما الصفات فيجوز السؤال - [00:44:00](#)

بها لانها اعم من الاسماء كما قلنا يقول اهل العلم كذلك الاصل الاخذ بظاهر النصوص. هذا هو الاصل لان الله لما خاطبنا باللسان العربي المبين وجب علينا ان نقبل هذا الخطاب - [00:44:17](#)

فنعمل بالنص على ظاهره ولا نتأوله ولا نحرفه الاصل اخذ ظاهر النص الا اذا دل الدليل على ان الظاهر غير مراد فاذا دل الدليل على ان الظاهر غير مراد؟ قلنا نعم. والا الاصل اخذ بايش - [00:44:36](#)

بالظاهر يعني الان مثلا فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اذا قرأته يعني اذا ايش انتهيت من القراءة اذا قرأتها قرآن فاستعذ بالله. اذا متى تكون الاستعاذة بعد القراءة ونحن نستعيز متى - [00:44:52](#)

قبل القراءة طيب يقول لك ظاهر النص ان الاستعاذة بعد القراءة وليس قبل القراءة نقول فسر النص النبي صلى الله عليه وسلم فكان يستعيز قبل ان يقرأ فهذا ايش؟ تأويل للنص. اولنا النص - [00:45:12](#)

عن ظاهره فظاهره ان الاستعاذة بعد القراءة. فاولناه وجعلنا الاستعاذة قبل القراءة لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم لذلك. فلذلك نقول ونعيد ونكرر ونؤكد ان اهل السنة ليسوا ضد التأويل ابدًا ولكنهم ضد التحريف ضد اللعب ضد العبث - [00:45:28](#)

اما التأويل فاذا كان له دليل ظاهر فما عندهم اي مانع من هذا الامر كذلك من القواعد المؤصلة عند اهل السنة والجماعة انهم اذا اثبتوا الصفات لله تبارك وتعالى نصوا على انه لا يشبه شيء من خلقه - [00:45:50](#)

ابدا لا يمكن ان يشبه احد الله جل وعلا ابدًا فالمخلوق مخلوق مربوب ضعيف والله هو الخالق سبحانه وتعالى فكما انك تثبت لله تبارك وتعالى الصفات فتقول له سمع وانت لك سمع ولكن ليس سمعك كسمعه - [00:46:09](#)

سبحانه وتعالى. سمعك مخلوق وسمع الله غير مخلوق سمعك يزيد وينقص وسمع الله لا يزيد ولا ينقص سبحانه وتعالى سمعك قاصر يعني الان نحن في هذا المكان نحتاج الى مكبرات صوت - [00:46:28](#)

حتى تسمعوا كلامي والنساء اللاتي في الغرفة القريبة يحتاجن الى هذا المكبر. بينما البيت القريب منا لا يسمع لان المكبرات داخل المسجد فسمع الانسان اذا قاصر سمع الانسان قاصر بينما سمع الله كامل سبحانه وتعالى - [00:46:50](#)

وتأملوا حديث عائشة رضي الله عنها لما جاءت المجادلة تجادل النبي صلى الله عليه وسلم عن زوجها فتقول عائشة رضي الله عنها لما انزل الله تبارك وتعالى قد سمع الله قول التي - [00:47:13](#)

تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما تقول عائشة والله اني دخلت الباب يعني بينها وبينها متر او مترين والله انه ليغيب عني بعض كلامها يعني اسمع شيئا ويغيب عني شيء - [00:47:27](#)

والله فوق سمواته سمع كلامها كاملا سبحانه وتعالى فليس سمع الانسان كسمع الله وكذا الحياة قس عليها وكذلك الحياة قبل سبعة وسبعين سنة انت كنت ميت ولا لا صحيح ها - [00:47:45](#)

ما كنت موجود قبل سبعة وسبعين سنة ستة وسبعين موجود طيب قبل سبعة وسبعين سنة غير موجود طيب اذا كان ميتا ولا لا كنتم امواتا فاحياكم امت اثنتين واحييتنا اثنتين فكان ميتا ثم حيا - [00:48:05](#)

وحياته ناقصة يموت في كل يوم يموت. الله يتوفى النفس حين موتها والتي حين موتها والتي لم تمت في منامها فكل يوم تموت انت وتسمى الموتى الصغرى ثم يبعثك الله سبحانه وتعالى - [00:48:31](#)

حياتك منغصة قد تمرض قد آآ يضيق صدرك قد تهتم حياة منغصة حياة ايش؟ منغصة ولذلك الله وان الآخرة لهي الحيوان يعني هي الحياة الحقيقية هذي حياة تعيسة طيب اذا حياة منغصة وبعدها - [00:48:51](#)

موت لكن تعال شوف حياة الله تبارك وتعالى وحياتك ايضا احياء غيرك لم تحيي نفسك فاذا لا يجوز ابدًا ان نشبه حياة الله بحياتنا هذه الضعيفة المنكدة كذلك من القواعد ان صفات الله تبارك وتعالى كما ذكرنا قبل قليل كل ما خطر في بالك فالله - [00:49:14](#)

غير ذلك لا يمكن ان يكييفها الانسان ولا ان يتخيلها ابدًا حتى مجرد خيال لا يستطيع الانسان. لذلك نقول ايش؟ لا تتعب نفسك ابدًا لا تحرم نفسك في هذا فالقصد اذا اننا نثبت ما اثبت الله تبارك وتعالى لنفسه ونسكت. ولا نخوض - [00:49:37](#)

زيادة بل نمسك كما امسك سلفنا الصالح رحمه الله تبارك وتعالى ايمان وقبول امرار اقرار واثبات هكذا يجب علينا ان نتعامل مع صفات الله جل وعلى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:49:59](#)

نقف هنا ان شاء الله تعالى شوف الاسئلة فقط يقول في حديث الجارية التي شهدها النبي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان هل يمكن قياس ذلك على ان من شهد بان محمدا رسول الله وان الله في السماء بانه مؤمن؟ قطعًا - [00:50:22](#)

قطعًا كل من يشهد ان لا اله الا الله مؤمن لا شك في هذا نحن نقول كل مسلم مؤمن فكل من شهد الشهادتين فهو مسلم وهو مؤمن.

نعم يقول احسن الله اليك كيف نرد على من يقول - 00:50:47

ان الناس في الارض منهم من هو فوق ومنهم من هو تحت ويرفعون ايديهم الى السماء فتكون ايديهم تتجه الى فوق والى تحت ما فهمت الكرة الارضية الكرة الارضية كلها تحت السماء. كلها تحت السماء. فاين كنت في الكرة الارضية فانت رافع يدك الى - 00:51:04 السماء يقول واشبعنا حديث ما يكون عجمي هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان يد الله كلتا يدي الرحمن يمين لا اعرف النص النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلتا يدي الرحمن يمين اي ان نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلتا يدي الرحمن يمين ونسكت لا - 00:51:26

لا تبحث زيادة اثبت ان الله له يدين سبحانه وتعالى وان يدي الرحمن كلاهما كلتا يمين بس واسكت ولا تخض واحد يقول شلون اثنيهم يمين يقول شلون إنك كنت لكن الله غير لا تتخيل الله على - 00:51:55

نفسك الله غير سبحان الله بل تؤمن بالله على ما قال سبحانه ولا تحاول ان تتخيل اذا قلت هذا شلون كذا الله انت الان لو تكلم

شخصان عندك لقلت لاحدهما ايش - 00:52:13

اسكت خل نسمع صح ولا لا؟ فاذا تكلم عشرة شيصير فيك صرخة وتمشي عليهم كلهم صح ولا لا وتعصب وكذا من اسمع انا من كذا من كذا عشرة يتكلمون كم واحد يكلم الله - 00:52:26

كم واحد يقول اياك نعبد واياك نستعين؟ كم واحد يرفع يديه الى السماء؟ اذا قست الله على نفسك ان الله لا يمكن ان يسمعهم جميعا واذا جعلت الله غير سبحانه وتعالى فقل اياك نعبد واياك نستعين. وادع الله واسأل الله القبول والاجابة سبحانه وتعالى - 00:52:44 لو اعدت مسألة الاستواء على العرش نقول الاستواء على العرش نثبته لله سبحانه وتعالى ان الله يستوي على عرش استواء يليق به جل وعلا. وان استواءه على العرش في الاصل صفة فعلية - 00:53:03

طارئة وذلك انه وقع الاستواء بعد ان خلق العرش لان العرش مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى العرش مخلوق من مخلوقات الله. اذا هل كان الله مستويا على العرش قبل ان يخلقه - 00:53:16

لا يمكن لان العرش ما كان موجودا ولا كان مخلوقا. اذا متى استوى على العرش بعد ان خلقه هذا الذي نقول. نعم. لكن الان الله

مستوي على العرش. ثبت الاستواء الان لله تبارك وتعالى على العرش وهي صفة ذاتية الان - 00:53:30

يقول احسن الله اليك هل صفة القتال ثابتا لك قوله قاتلهم الله قاتلهم يقول ابن عباس رضي الله عنهما يقول كل ما جاءت كلمة قاتله بمعنى لعنه بمعنى لعنه الله. هذا معنى قاتله الله تبارك وتعالى. وهذه صفة فعلية كما قلنا. هذه صفة فعلية. تأتي اذا جاء سببها الله متى يلعب الانسان - 00:53:46

اذا اتى بالسبب الذي متى قال الله تبت يدا ابي لهب لما قال للنبي تبا لك لهذا؟ جمعنا انزل الله تبت يدا ابي لهب وتب. متى لعن الله المنافقين والكافرين؟ لما - 00:54:17

اخطأوا في حق النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم الله تبارك وتعالى ماذا لعن اليهود لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ها ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. اذا متى جاء اللعن - 00:54:35

لما عصوا واعتدوا لما عصوا واعتدوا فهذي يسمونها صفات ايش؟ الفعلية التي تأتي اذا جاءت اسبابها يقول ما رأيكم في اسم عبد

الناصر وعبدالباسط يعني الناصر والباسط هذه هذان فعلا لله فالله هو الناصر - 00:54:50

وهو الباسط سبحانه وتعالى ولكنها ليس اسمين لله تبارك وتعالى. فلا يسمى الله الباسط فلا يقال عبد الباسط ولا يقال عبد الناصر لان هو ليس من اسماء الله تبارك وتعالى والاصل في اسماء الله انها - 00:55:10

توقيفية ما رأيك ان نعبر بلفظ علم علو الذات بدل علو المكان لكي لا يأتي رجل ويقول انتم تثبتون لله مكان آآ علو الذات علو الذات وعلو المكان سواء ولكن ايضا هنا جزاك الله خير يعني انا كنت ساتكلم عن هالقضية وانسيته وذكرني اخونا جزاه الله خير وهي

قضية ان عندما يقول الله تبارك وتعالى - 00:55:27

ومنتم من في السماء ان البعض يحتج على اهل السنة ويقول انتم تثبتون ان الله داخل السماء. فاذا كان الله داخل السماء فالسماء

محيطه به نقول لا السماء هنا بمعنى العلو. ولذلك قال اهل كل ما علاك فهو - [00:55:55](#)

سما ونزل من السماء ماء والمطر ليس من السماء وانما من السحاب. ولكن لما كان السحاب عاليا سمي سماء او ان نفى بمعنى علا وهذا كثير في لغة العرب وهو ان حروف الجر تتناوب كثيرا تتناوب حروف الجر كما في قوله لاصليين ولاصليكم - [00:56:11](#)

في جذوع النخل وهو انما صلبهم على جذوع النهر وقوله فاسعوا فاسعوا فيها وانما المقصود ايش عليها فامشوا في مناكبها والمقصود على مناكبها ولا لا الجن اللي يمشون تحت الارض ولا لا؟ حنا ليش نمشي على الارض وليس داخل - [00:56:35](#)

الارض. فالقصد ان فيه هنا بمعنى على اي على السماء وليس في السماء يقول هل يجوز للعبد اذا دهش ان يقول يا ستار ما في بأس. الله ستار. سبحانه وتعالى. ولكن لا تقل عبد الستار - [00:56:55](#)

فانه ليس اسم من يسمع الله وانما هي صفة من صفات الله انه ستار سبحانه وتعالى وستين جل وعلا وسائر سبحانه وتعالى فتقول يا سائر وتقول يا ستار وتقول يا ستير ولكن لا تقل عبد السائر ولا تقل عبد الستار وانما عبد الستين لانه سمي به - [00:57:17](#)

فقال ان الله حيي ستير مع ان بعض اهل العلم يقول الستير كذلك ليس اسما وانما هو ايش وصف لله تبارك وتعالى ولذلك الافضل لا عبد الستار ولا عبد الستير ولا عبد - [00:57:39](#)

السائر لانها على الصحيح انها صفات لله تبارك وتعالى يقول كيف ان الجنة لا عين رأت ولا اذن سمعت وكان ادم عليه الصلاة والسلام في الجنة. لا نقول بعض ما في الجنة - [00:57:51](#)

يعني في اناس يدخلون الجنة وذكر الله ما لهم من النعيم. لكن في اشخاص معينين الذين قال عنهم موسى عليه الصلاة والسلام ربي فمن اعلى اهل الجنة درجة هؤلاء هم الذين قال الله فيهم هؤلاء اعددت لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي -

[00:58:09](#)

بشر ليس كل احد وانما هم اصناف من اهل الجنة. او صنف من اهل الجنة ما الفرق بين الذات والنفس واذا لم يكن هناك فرق من الحكمة عن من التعبير بالذات بدلا من النفس - [00:58:29](#)

والذات لم تثبت بنص وذلك في كتب السلف الذات من باب الوصف وليس من باب الاسم اما النفس فالله تبارك وتعالى وصف نفسه بذلك. وانما الذات كما جاء في القصيدة المشهورة الثابتة عن - [00:58:41](#)

اه خبيب لما قال وذلك في ذات الالهي وان يشأ يبارك على اشواء على اشلائي شنو الموزعي؟ فالقصد انه اخذوها من هذه وجري في كلام السلف اسم الذات لله تبارك - [00:59:02](#)

وتعالى ولكن هذا ايضا لو ترك يكون افضل لو ترك يكون افضل. طيب ما الرد على حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا فاشار الى عينه واذنه على جواز التشبيه. اولا ما نقول ما الرد على الحديث - [00:59:19](#)

لان احنا لا نرد على الحديث ابدا ولكن يقال ادبا كيف نوجه كيف نوجه ولا نقول من رده؟ مثل بعض الناس يقول لماذا الله قال كذا؟ والله يقول لا يسأل - [00:59:38](#)

عما يفعل ولكن الادب ان نقول ايش ما الحكمة؟ ما الحكمة؟ وهكذا؟ يعني الانسان دائما يختار ايش؟ الالفاظ الانسب. الالفاظ الانسب. فهنا اشار الى عينه واذنه ليثبت ان السمع لله حقيقي وان البصر لها لا انه سمع النبي ولا بصر - [00:59:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وانما اثبات ان هذا المقصود بالسمع والبصر الذي تعرفونه انتم لا ان هذا هو سمع الله وبصر الله جل وعلا هل يجوز ان نقول ان نعبد الاسماء الله - [01:00:09](#)

ان نعبد الاسماء الله ان نعبد الاسماء ما فهمت السؤال صاحب السؤال ان كان وده يرفع يده واذا ما رفعت بنفوته ترى اني ماني فاهمه. خلاص مفوت كيف انت اللي كتبتة؟ خلاص اتركه - [01:00:25](#)

طيب كذلك عيد صفات طارئة شيخ عيد صفات طارئة ماشي ما راح اعلق آ قلنا الصفات الطارئة التي تأتي اذا جاءت اسبابها هذا معنى صفات طارئة مثل المحبة والرضا والغضب - [01:00:46](#)

يعني تطرأ تأتي اذا جاءت اسبابها اذا لم تأتي اسبابها لم تأتي هذا معنى صفات طارئة اي تطرأ ليست دائمة ليست موجودة دائما لله

تبارك وتعالى والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين - 01:01:13

- 01:01:32